

الخوارج: سيماهم ومذاهبهم | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ان الكلام طائفة الخوارج مما يحتاج اليه في هذه الازمنة لاكثر من سبب السبب الاول - [00:00:00](#)

ما تظاهرت به الاحاديث النبوية على عظم شر هذه الطائفة وعلى بقائها في الامة الى ان يلحق اخرهم بالدجال كما اخبر صلى الله عليه وسلم السبب الثاني ان الخبص والتخليط والفوضى في موضوع الخوارج - [00:00:23](#)

ومن هم وما المراد بهم قد بلغ مبلغا لا يسكت عليه وقد صار هذا الموضوع محلا لكلام من يعلم ومن لا يعلم وادخل في موضوع الخوارج من لا يدخل فيهم بالاجماع - [00:00:51](#)

واخرج منهم من هو داخل فيهم بالاجماع وذلك ان الاعلام الذي يظهر ويسيطر عليه. من ليسوا من اهل العلم بسبيله وليسوا من اهل المنهج السوي اصلا يظهرون الامور دائما على حال من العوار. وعلى حال من شد - [00:01:14](#)

دهن المتابع وخلط الامور وقلب الحقائق وذلك ادى الى ضياع حقائق كثيرة من اصل الشرع وليست فقط في بيان الضال ولكن اضاعوا حقائق من نفس الشرع حتى صار المنكر معروفا والمعروف منكرا - [00:01:39](#)

ولهذا يجب على اهل الاسلام ان يتلقوا امور دينهم من خلال اهل العلم لان الله سبحانه وتعالى يقول فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولم يحل الله عز وجل عباده على احد سوى اهل العلم - [00:02:03](#)

قد قال صلى الله عليه وسلم انما شفاء العي السؤال فمن كان عنده جهالة في امر دينه ليس الاعلام الهابط الضائع التائه بالطريق الذي يؤخذ منه الشرع وانما يؤخذ الشرع من اهله - [00:02:23](#)

ممن تعلموا العلم الشرعي مربوطا بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ولهذا كان الكلام عن الخوارج اتيا من هذه الزاوية لتبيين حقيقتهم وازاحة الغبش الكبير الذي خلط فيه من خلط حتى سبب تشكيكا كبيرا على عوام المسلمين - [00:02:43](#)

بسبب ما ذكرناه من هذا العبث الاعلامي الذي بلغ مداه في الفتنة والشر كل حد سوف نبدأ او بعد توفيق الله عز وجل الكلام على الخوارج اولاً من جهة المقصود بهم. ما المقصود بالخوارج؟ بحيث اذا سمعت الحديث النبوي الوارد في الخوارج - [00:03:10](#)

الخارجية في هذا الزمن وعرفت الخارجي في الازمنة المتقدمة وعرفت الخارجية لو خرج لاحقا من خلال ضبط معنى الخوارج ومن اين اتت هذه التسمية فيقال اولاً المقصود بالخوارج الخوارج لم تكن لهم في بداية امرهم مبادئ عامة - [00:03:35](#)

قررروها بل رفعوا شعارات التفوا حولها وقاتلوا في سبيل تحقيقها كشعارهم الذي اطلقوه ضد تحكيم الحكمين في صفين فقالوا لا حكم الا لله وكتكفيرهم من خالفهم ولهذا فعلى طالب العلم ان يتفطن الى ان ما يذكر في كتب المقالات عن الخوارج من انكار الصفات وانكار القدر انما المراد - [00:04:01](#)

المتأخرون من الخوارج اما الخوارج المتقدمون فان هذه البدع التي احدثتها المعتزلة والجهمية لم تكن اصلا في وقتهم ولهذا قال شيخ الاسلام انهم قد سبقوا هذه البدع وانما وجد الضلال في القدر او في الصفات عند بعض الخوارج المتأخرين - [00:04:30](#)

ولم يكن هذا موجودا عند المتقدمين لان هذه البدع لم تكن قد بدأت عند المسلم ويمكن القول ان اسم الخوارج يصدق على من خرج على جماعة المسلمين. واثمتهم سواء اكان الخروج زمن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم - [00:04:54](#)

لو كان بعد ذلك في اي زمان هذا ضابط نعرف به الخوارج اسم الخوارج ايضا يصدق على من اخذ باصولهم المعروفة تكفير صاحب الكبيرة والخروج على الائمة والجماعة الخوارج لهم فرق كثيرة - [00:05:15](#)

مشهورة يذكرها المصنفون في المقالات مثل المحكمة الاولى ومثل الازارقة ومثل النجدات ومثل الاباضية. فتجد مثل هذه الاسماء في الآثار وتارة في كتب التاريخ هذه الطوائف يجمعها اطار عام كما سيأتي ان شاء الله تعالى وهو تسميتهم بالخوارج - [00:05:37](#)

فاذا قيل الازارقة فانهم منسوبون الى زعيم الطائفة نافع بن الازرق. واذا قيل النجدات فانهم منسوبون الى نجدة واذا قيل الاباضية فانهم منسوبون الى عبد الله ابن اباض وهكذا بقية طوائفهم كالصفريه ونحوها - [00:06:11](#)

هي مجموعة من الطوائف اكثرها باد وانتهى وبقي من الطوائف القديمة طائفة الاباضية كما سيأتي الكلام عليهم ان شاء الله تعالى لاحقا ثانيا ما سبب التسمية؟ ما سبب تسميتهم بالخوارج؟ ومن اين اتى هذا الاسم - [00:06:32](#)

جاءت الروايات بتسمية هذه الطائفة في الطائفة الخارجة من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن ابي عاصم في السنة تخرج خارجة من امتي ليس صلواتكم الى صلواتهم بشيء الحديث - [00:06:52](#)

وعند ابن ابي عاصم انه لما خرجت خارجة للشام فقتلوا الى اخر الحديث وفي الصحيح وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم سيخرج في اخر الزمان قوم احدثت الاسنان الحديث - [00:07:11](#)

ومن ذلك ما رواه الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيخرج قوم فيهم رجل مودا اليد الى اخره. فعرفنا بذلك ان تسميتهم بالخوارج جاءت في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:27](#)

يبقى امر مهم هم خوارج خرجوا على من؟ هذا يحتاج ان يضبط. اذا قيل انهم خوارج فمعنى ذلك انهم قد خرجوا وهم خرجوا على من معلوم ان الاحاديث جاءت بلزوم الجماعة - [00:07:46](#)

وهذا وهذا الموضوع النصوص فيه كثيرة جدا والجماعة مكونة من طرفين اثنين الطرف الاول الراعي وهو الحاكم والطرف الثاني الرعية وهم الناس الذين يحكمون ويستحيل ان توجد جماعة بدون حاكم. كما قال ابن عبد البري رحمه الله تعالى لا جماعة الا بامام. لا يتصور ان توجد جماعة الا اذا كان - [00:08:07](#)

كان عليها حاكم يحكمها فاذا لم يوجد حاكم ماذا تكون؟ يكون الوضع وضع فرقة وليس وضع جماعة ولهذا فالخوارج على من يخرجون يخرجون على جماعة المسلمين نفسها بمفارقة الجماعة ويخرجون على الامام - [00:08:36](#)

بترك طاعته في المعروف والدليل على هذا ما رواه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من خرج من الطاعة وفارق الجماعة ثم مات مات ميتة جاهلية - [00:08:57](#)

فقال من خرج من الطاعة لان الله اوجب طاعة ولاة الامور في المعروف ومنعنا من طاعتهم في المعصية فنطيعهم في المعروف. فالخوارج لا تطيع في المعروف اصلا قال وفارق الجماعة كما سيأتي لانهم يخرجون على الحاكم ويفارقون الجماعة التي - [00:09:13](#)

هي جماعة المسلمين وفي مسلم ايضا في نفس الحديث هذا قوله صلى الله عليه وسلم ومن خرج من امتي على امتي خرج من على امتي فالخروج على الامة يضرب برها وفاجرها ولا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي بذي عهدا فليس مني - [00:09:36](#)

وعند مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه من فارق الجماعة من فارق الجماعة شبرا فمات فميتة جاهلية - [00:10:00](#)

فذكر هنا مفارقة الجماعة. في اللفظ الاخر انه قال صلى الله عليه وسلم فانه ليس احد خرج من السلطان شبرا فمات عليه الا مات ميتة جاهلية العرب قبل الاسلام ما كان عندهم حاكم - [00:10:17](#)

فكان الواحد منهم يموت في غير جماعة وانما هو منتمي الى قبيلته ان اساءت اساء وان احسنت احسن فلما جاء الله بالاسلام امر النبي صلى الله عليه وسلم واكد على امر الجماعة ووجوب الطاعة بالمعروف - [00:10:35](#)

وصار من خالف وفارق الجماعة ولم يطع في المعروف صار خارجا على هذه الجماعة التي قوامها بعد الله وتوقيفه بتعاون طرفيها من الرعاة والرعية على الحق فاذا لم يوجد هذا التعاون - [00:10:53](#)

وصار هناك خروج على نفس الجماعة وعدم طاعة في المعروف حصل في جماعة الخلل كما وقع في تاريخ امة قديما وحديثا اذا عرفنا ان الخروج يكون من طاعة السلطان بالمعروف - [00:11:14](#)

وشدد صلى الله عليه وسلم في هذا كما في هذا الحديث الذي رواه مسلم ورواه البخاري ايضا وقال من فانه ليس احد خرج من السلطان شبرا. شبر قصير جدا مع ذلك قال ليس احد خرج من السلطان شبرا فمات عليه الامات ميتة جاهلية - [00:11:28](#)

اذا فهذا وجه خروجهم انهم خرجوا على هذا النحو الذي قلنا على الجماعة وعلى وفي مسلم ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون هنات وهنات. اي فتن وفساد وشرور - [00:11:47](#)

فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع تضربوه بالسيف كائنا من كان. الامة الاصل انها جميع مجتمعهم فاذا اراد احد ان يفرق هذا الجمع فانه يضرب بالسيف كائنا من كان - [00:12:03](#)

فبدء اشكال الخوارج جاء من جهة الحكم فاذا رأوا من الحاكم خللا سواء اكان هذا الخل حقيقيا ومعصية لو كان هذا الخل خللا توهموه. قالوا انه خرج عن حكم الله والخارج عن حكم الله كافر - [00:12:19](#)

بدليل قول الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ويقرأون معها ثم الذين كفروا بربهم يعدلون قال الامام قال الامام الاجري في كتابه العظيم كتاب الشريعة فاذا رأوا الامام يحكم بغير الحق - [00:12:37](#)

قالوا قد كفروا ومن كفر عدل بربه فقد اشرك هذه الامة مشركون فيخرجون فيفعلون ما رأيت لانهم يتأولون هذه الاية اية ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون - [00:12:55](#)

ومعلوم انتهى كلامه رحمه الله. ومعلوم ان مخالفة الحاكم لشرع الله خطأ لا يجوز ان يقر عليه. وانه يجب ان ينصح فيه لكن اذا خالف الحق لا يخرج عليه لا يطاع في المعصية لكن لا يعني ذلك ان يفرج عليه. الخارجي ما عنده هذا التفصيل - [00:13:13](#)

انما عنده انه اذا رآه قد خالف ما يرى الخارجي انه من الشرع فانه يخرج عليه لان الذنب عندهم كفر الذنب عند الخوارج كفر حتى ان بعض ولاية الخوارج يرون ان الصغيرة كفر - [00:13:34](#)

كبيرة عند الخوارج كفر الى اليوم مثل اباضية وغيرها لكن حتى بعض الغلاة واطنهم الازارقة يرون ان الصغير كفر وعلى هذا من سيسمع؟ قال صلى الله عليه وسلم كل بني ادم خطاء - [00:13:54](#)

فلابد ان يوجد في الانسان خطأ فهم يرون ان المخالفة كفر. فلهذا يبالغون هذه المبالغة لهذا فانهم وكما ذكر الاجري وايضا رحمه الله حين قالوا لعلي رضي الله عنه لا حكم الا لله - [00:14:10](#)

اجابهم بقوله رضي الله عنه كلمة حق ولد بها باطل يعني انكم قلتم حق؟ نعم لا حكم الا لكن ماذا اردتم بها؟ ارادوا بها ما وراءها من ان عليا حاشاه واجل الله مقامه قد كفر كما سيأتي - [00:14:31](#)

في كلامهم عيادا بالله من حالهم رابعا ما الذي يصنعه الخوارج عادة بعد ذلك؟ اذا علمت ان هذا هو وجه اشكال من جهة الحكم وهذا هو سبب خروجهم العادة انهم ينحازون الى مكان - [00:14:46](#)

يجتمعون فيه ويسمونه دار الاسلام ويجعلون انفسهم هم جماعة المسلمين ويولون عليهم حاكما يسمونه اماما او اميرا للمؤمنين ثم يرتبون على ذلك ثلاثة امور مرتبطة ثلاثة امور مرتبطة بما تقدم - [00:15:03](#)

الاول ان دار غيرهم دار كفر وبالتالي فكل دور المسلمين ستكون الثاني ان من لم يدخل في طاعتهم فهم كفار فلذلك يستبيحون من المسلمين ما يستبيحون ما يستبيحونه من الكفار لانهم في نظرهم مرتدون خارجون عن الحق - [00:15:23](#)

الثالث ابطال ولاية من سواهم فجميع الحكام سواهم باطلة ولايتهم لانهم يرون ان الولاية الحقة فيهم خامسا مسألة تاه فيها كثيرون مرتبطة بما تقدم وهي هل تصح طاعة اهل كل بلد لحاكمهم - [00:15:44](#)

فيترتب على ذلك تعدد الائمة يوجد في هذا البلد مثلا حاكما يسمع له ويطاع. ويوجد في بلد اخر حاكم. يسمع له ويطاع في المعروف ام انه لا يطاع الا السلطان الذي هو امير للمؤمنين جميعا - [00:16:06](#)

فتكون جميع بلاد المسلمين تحت ولايته. كما كان الحال عليه زمن الخلفاء الراشدين هذا موضوع طرح وصار فيه ما صار من التخليط وادى الدلة فيه واضحة بحمد الله ابينها الان باختصار لك ان شاء الله - [00:16:26](#)

نقول الوضع السوي للامة ان تكون تحت خلافة واحدة هذا هو الوضع السليم. وهو الوضع الذي كان زمن الخلفاء الراشدين رضي الله

لكن اذا تفرقت البلاد كما هو الحال في الامة متى؟ ليس الان - 00:16:49

بل منذ قرون عديدة. بعض الناس يحاول ان يقول ان هذا التفرق بحيث صار هناك اكثر من والي هو في هذه الازمنة الاخيرة

ويربطونه بالاتفاقية التي بعد سقوط الدولة العثمانية المعروفة باتفاقية سايسك بيكو - 00:17:08

وهذا غير صحيح وتقرير مجاف لما قرره اهل العلم رحمهم الله زمن وجود الخلاف كما سأذكره لك ان شاء الله تعالى الحال في هذه

الامة منذ قرون تعدد الائمة وجود حكام - 00:17:29

متعديدين في اكثر من بلد فهؤلاء شرعا يجب طاعتهم في المعروف لان الوضع المخالف لطاعتهم في المعروف هو ان تضيع الامة

وتبقى بلا ولاية فتعود الى ماذا؟ الى ما كان الحال عليه في الجاهلية. تعود بلا جماعة - 00:17:50

فان قلت ما الدليل على انه يطاع كل حاكم في بلد صار فيه له فيه ولاية فالدليل في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

ستكون خلفاء فتكثر. قالوا فما تأمرنا؟ قال فور - 00:18:15

اي اوفوا من الفعل وفي قال فور ببيعة الاول فالاول. واعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم قال القرطبي شارف مسلم الذي

كان في زمن دولة بني العباس ودولة بني العباس دولة الخلافة. سقطت عام ست وخمسين وستمائة - 00:18:39

قال القرطبي في قوله صلى الله عليه وسلم ستكون خلفاء فتكثر قال هذا منه صلى الله عليه وسلم اخبار عن غيب وقع على نحو ما

اخبر به ووجد ذلك في غير ما وقت. يعني ان تكثر الخلفاء - 00:19:03

ثم ذكر القرطبي نماذج لهذا بدءا من القرن الاول حيث بايع بعض المسلمين ابن الزبير في المدينة ومكة والعراق ومأوى واليمن وبائع

اهل الشام مروان فصار اهل تلك البلاد محكومين بعبدالله بن الزبير رضي الله عنه - 00:19:22

وصار من اطاع وكان تحت ولاية مروان يطيع مروان وهكذا الدولة العباسية بعد ذلك لما سقطت دولة بني امية وقامت دولة بني

العباس ذهب بعض بني امية الى الاندلس وهي اليوم اسبانيا والبرتغال - 00:19:47

وفتحت تلك البلاد وصار لبني امية دولة هناك وصاروا صار بنو امية يحكمون تلك البلاد ويسمع لهم ويطاع فيها ويسمع ويطاع لبني

العباس في المشرق في بغداد في العراق ومصر والشام والجزيرة وغيرها - 00:20:10

وصار اولئك يطاعون وصار بنو العباس للطاعون وهذا في فترة متقدمة دولة بني امية سقطت عام واحد وثلاثين ومئة يعني في

القرن الثاني الوضع بعد بني العباس اشتد ايضا. وتفرقت نفسه دولة بني العباس وصار هناك عدة - 00:20:31

ولايات الذي يقول انه لا يطاع الا الخليفة الذي يكون مثل عمر مثل عمر رضي الله عنه قد حاز جميع بلاد المسلمين يلزمه ان يكون

الامر في الطاعة غير سليم في تلك القرون - 00:20:51

فيترتب على هذا ان تلك الولاية وتلك الطاعة في غير محلها وهذا لا شك انه كما قال شيخ الاسلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه

الله قال الخلافة يعني بالوضع الذي كان سابقا - 00:21:11

كانت قبل دولة كانت قبل وقت الامام احمد دولة الخلافة القوية كانت زمن الخلفاء الراشدين حيث حازت جميع البلاد. وكذلك زمن

بني امية فكانوا اقوياء. سيطروا على البلاد خاصة بعد عبد الملك بن مروان - 00:21:29

الى ان جاء العباسيون فاجتاحوهم فسيطروا على مناطق شاسعة من دولة بني امية فخرج طائفة من بني امية واقاموا دولة في

الاندلس. فصار اولئك يطاعون في المعروف وبنو العباس يطاعون في المعروف - 00:21:49

ولهذا قال شيخ الاسلام الشيخ محمد رحمه الله من قال انه لا يطاع الا السلطان الاعظم فقد خالف الاجماع وصدق رحمه الله لانهم

يطاعون اذا صارت لهم ولاية على موضع فانهم يطاعون - 00:22:05

فاما الخلافة فهي الوضع السوي الصحيح. لكن ليس معنى ذلك انهم لا يطاعون وتبقى الامة في حال من الفوضى الى ان تأتي الخلافة

بعد ما الله به من السنين او او او القبور - 00:22:19

فهذه مسألة اربكت كثيرين وتكلم فيها من تكلم بلا علم وزعم انه لا يطاع الا السلطان العام الذي يسيطر على بلاد المسلمين وهذا

مجاف كما قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله مجاف لقول علماء الامة جميعا - 00:22:34

وانما يتسرب مثل هذا للأسف الشديد يتسرب من خلال تقارير لanas اما ليسوا من اهل العلم الشرعي اصلا واما من اناس لديهم شيء من اللوات والتأثر ولا سيما بالمذهب العفن القذر المذهب الذي يعم اوروبا - 00:22:52

هو المنهج الديمقراطي الذي يقولون انه تكون فيه الطاعة للحاكم من خلال الشعب. ما معنى هذا؟ معنى هذا ان الشعب هو مصدر السلطات كما يصرحون ومعنى كونه مصدر السلطات ان السلطة التمثيلية والسلطة القضائية والسلطة التشريعية - 00:23:15
تكون عند الشعب هذا وضع وثني يتناسب مع وثنية اوروبا وابرادها. اما ان يكون الشعب في الاسلام هو الذي يشرع فحاشى لله من هذا التشريع حق الله عز وجل. وسمى الله تعالى المشاركة في التشريع شركا. ام لهم شركاء شرعوا له من الدين ما لم يأذن به الله. فلما تأثر - 00:23:36

بلوثة الفرنسيين ولا سيما بعد الثورة. وكذلك المد قديم في موضوع الديمقراطية التي معناها حكم الشعب واصلا يوناني وصار لها مجموعة من التطبيقات في الغرب قالوا ان المرجع الى الشعب في هذا - 00:24:00
بما في ذلك السلطة التشريعية ولهذا يقولون في غير ما موارد الشعب مصدر السلوكات هكذا يصرخون هؤلاء لديهم هذه اللوحة. فبناء عليه قرروا ما قرروا والا ما يقرره علماء الاسلام على خلاف هذا قطعا. ونعطيك فائدة مهمة جدا في الدولة الاسلامية -

00:24:15

وحقيقتها الدولة الاسلامية مثل الشخص المسلم كما ان المسلمين يتفاوتون ويزيد الايمان وينقص. فيوجد من ايمانه عظيم راسخ ويوجد من عنده تقصير وعنده شيخ من المخالفة هذا من اهل الايمان. وهذا من اهل الايمان - 00:24:32
وبينهم هذا التفاوت فكذلك الدولة الاسلامية. الدولة الاسلامية لها حد لن يبلغه احد. وهو الوضع السوي الذي كان زمن النبي صلى الله عليه التطبيق من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الاجل والاعلى - 00:24:58

وليس بعده الا تطبيق الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم. بعده تطبيق بني امية ولا شك انه دون تطبيق الراشدين قطعا ثم تطبيق بني العباس للدولة الاسلامية ولا شك مقرر شيخ الاسلام وغيره انه دون تطبيق بني - 00:25:15

امية فبنو امية دولتهم خير من دولة بني العباس ومع ذلك دولة بني العباس ودولة بني امية والخلافة الراشدة يشملها جميعا اسم الدولة الاسلامية لكن هل دولة ابي بكر الصديق رضي الله عنه مثل دولة ابي جعفر المنصور - 00:25:32

حاشا لله لكن مع ذلك دولة ابي جعفر المنصور العباسية دولة اسلام بلا شك هذا يجمعه للعلم وهكذا دولة بني امية دولة عبد الملك ابن مروان دولة اسلام. هل هي مثل دولة الصديق؟ او دولة عمر؟ حاشا لله عز وجل - 00:25:50

فكما ان عندنا معاصر المسلمين ان عن اهل السنة ان اسم الايمان يشمل الاتقياء الذين هم مسارعون في الخيرات ويشمل العصاة الذين عندهم تلويث فكذلك اسم الدولة الاسلامية. ولا تخرج الدولة - 00:26:07

عن نطاق الدولة الاسلامية الا اذا صار فيها كفر قال صلى الله عليه وسلم حتى تروا كفرا نوحا عندكم فيه من الله برهان كل هذه قيود حتى لا يأتي احد فيقول هذه دولة كافرة - 00:26:26

بلا دليل قال حتى تروا كفرا وكلمة كفر شرعا واضحة ومع ذلك قال صلى الله عليه وسلم بواحا يعني ظاهرا جليا بين ثم زاد صلى الله عليه وسلم فقال عندكم فيه من الله - 00:26:41

برهان وما هو البرهان؟ برهان الدليل المشتق من العلم. لا المستقى من التقارير والمناقشات الهائجة والفوضوية الحاصلة. وانما يكون التكفير سواء للدولة او للفرد يكون ببرهان جلي بين على وقوع التكفير - 00:26:55

هذا ما يتعلق في هذه المسألة التي احتيج الى الكلام عليها امتدادا لموضوع التعريف بالخوارج يأتيها سادسا سبب ضلال الخوارج. لماذا؟ ضل الخوارج روى ابن ابي عاصم في السنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يتيه قوم يتيه قوم من قبل المشرق -

00:27:17

محلقة رؤوسهم الحديث فدل الحديث على انهم يضلون لان الذي يأتيه التائه هو الضائع. يضلون عن الحق وهم يظنون انهم عليه وروى مسلم حديثا عظيما جدا انصح كل شاب بحفظه - 00:27:45

وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقرؤون القرآن يحسبون انه له وهو عليهم. يقرأون القرآن يحسبون انه لهم. وهو عليهم. يعني يقرأون القرآن يظنون ان دلالات الايات القرآنية تشهد لقوله - [00:28:03](#)

والامر بخلاف ذلك الادلة عليهم وليس لهم نعطيك مثالا تطبيقيا ذكره البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما كيف يقرأون القرآن؟ يحسبون انه لهم وهو عليهم؟ قال ابن عمر رضي الله عنه - [00:28:25](#)

رضي الله عنهما فيما ذكره البخاري رواه مسندا الطبري في صحيح السنة قال عن الخوارج انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها في المسلمين انطلقوا الى ايات نزلت في الكفار. ايات نزلت في كفار يعرف ابن عمر وامثاله من الصحابة رضي الله عنهم سبب نزولها. ومراد الله - [00:28:41](#)

الله تعالى بها ففهموا هذه الايات من تلقاء انفسهم منقطعين عن فهم الصحابة وعن سبب نزولها وعن وجه دلالة الآية. فانزلوا الايات على المسلمين ولهذا استحلوا من المسلمين ما لا يستحل الا من الكفار واستدلوا على فعلهم هذا بالقرآن - [00:29:07](#) فهذا وجه كونهم يحسبون القرآن لهم وهو عليهم. اذا ظلالم جاء من هذه الجهة. ولا يزال الجاهلون بكتاب الله يظنون من هذه الجهة الى اليوم من الخوارج ومن غير يقرأون النصوص يحسبون انها لهم وهي عليهم - [00:29:27](#) لان النصوص ايها الاخوة تفهم على حسب فهم السلف الصالح السلف الصالح دائما نكرهم من هم السلف الصالح سيد السلف الصالح ورأسهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:44](#)

وهو الذي افهم الصحابة رضي الله عنهم معاني هذه النصوص الصحابة رضي الله عنهم افهموها التابعين والتابعون افهموها اتباع التابعين وهي موجودة بحمد الله. معاني هذه النصوص جلية بينة. تجدها في تفسير الطبري للآيات وفي تفسير ابن ابي حاتم - [00:29:57](#)

تجدها مسندة مروية عن الصحابة وعن التابعين في الكتب التي تروي الاعتقاد كشرح اصول كشرح اصول اعتقاد اهل السنة الا لكاء الشريعة للاجر السنة لابن ابي عاصم وامثالها معاني هذه الايات يجب ان تفهم بحسب فهم السلف رضي الله عنهم - [00:30:15](#) فاذا وجد عند احد فهم على خلاف فهم السلف فالخطأ في فهمه قطعاً والا فانه يترتب على هذا ان السلف معاذ الله من ذلك قد ضلوا في فهم الايات حتى اتى هذا الشخص وفهم الايات وبين مراد الله بها - [00:30:35](#) الفهم السوي الصحيح فهم السلف. اين فهم السلف؟ موجود بحمد الله ومنتته في كتب التفسير تجده مرويا عن السلف بالسند في كتب الاعتقاد المسندة التي تروى فيها العقيدة في القدر في النبوة في الامام - [00:30:52](#)

الولاية تروى بالاسانيد الثابتة عن الصحابة والتابعين موجودة بحمد الله تعالى مفصلة. فاذا كانت عقيدتك على عقيدة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فوالله لتنجون في الدنيا والاخرة وان وجد عندك ما هو على خلاف قول الصحابة رضي الله عنهم تهرب من هذه الفهم فانه فهم سيعطبك بالدنيا وستجد غبه في - [00:31:09](#)

سابعا نسوق بعض الاحاديث الواردة في الخوارج واحاديث الخوارج رواها الشيخان هي في مسلم اكثر من البخاري هي في مسلم اكثر منها في البخاري نسوق بعض الروايات منها في البخاري رحمه الله تعالى - [00:31:34](#)

البخاري رحمه الله بوب في صحيحه كتابا قال فيه كتاب استتابة المرتدين والمعادين والمعادين وقتالهم واتم من اشرك واثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والاخرة في هذا الحديث في هذا الكتاب من صحيحه ذكر بابا - [00:31:53](#) قال فيه باب قتل الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم ومن هذا اخذ ابن حجر ان ابن ان البخاري رحمه الله كما سيأتينا يفهم من تبويبه وادخاله الخوارج في هذا الباب - [00:32:15](#)

ان الخوارج مرتدون وهذا سنأتي اليه ان شاء الله تعالى والكلام عليه هل الخوارج مرتدون او غير مرتدين؟ لكن ادخال البخاري هذا الباب في هذا الكتاب استنبط منه ثم ذكر - [00:32:31](#)

قول علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة - [00:32:45](#)

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في اخر الزمان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما - [00:33:00](#)

لقيتهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيامة ثم روى من حديث ابي سعيد رضي الله عنه انه لما سئل عن الحرورية والحرورية هم الذين انحازوا الى بلدة الحروراء وسموا انفسهم بجماعة المسلمين - [00:33:17](#)

وكفروا عليا رضي الله عنه ومن معه. فسموا بالحرورية نسبة الى حروراء وهي موضع في الكوفة لما سئل عن الحرورية اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادم الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها - [00:33:32](#)

ما الفرق اذا لم يقل منها وانما خرج فيها فيمكن ان يخرج في الامة من ليس من الامة هذا مراده رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:33:53](#)

يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرأون القرآن لا يجاوز حلقهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى تمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء - [00:34:05](#)

ثم روى حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمي مسلم رحمه الله تعالى وذكر ايضا احاديث اخرى روى عدة احاديث في هذا وهو اكثر سؤالا لها من البخاري اتفق مع البخاري في بعضها وزاد على البخاري - [00:34:25](#)

جاءت النصوص في الخوارج بوصف محد نريده هنا فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم وصفهم بالاشرار في غير ما حديث ففي حديث ابي ذر رضي الله عنه انه قال هم شر الخلق والخلقة - [00:34:46](#)

وفي حديث ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر قوما يكونون في امته يخرجون في فرقة من الناس انت تعلم ان وقت الفرقة وقت ضعف فيخرج الخوارج في وقت الفرقة - [00:35:06](#)

وهذا وقع حينما حصل ما حصل بين الصحابة رضي الله عنهم من القتال بين علي رضي الله عنه وبين معاوية علي رضي الله عن الجميع وبين علي وبين اهل الجمل رضي الله تعالى عنهم وارضاهم اجمعين - [00:35:19](#)

قال صلى الله عليه وسلم يخرجون في فرقة من الناس سيماهم التحالق. التحالق اي انهم يحلقون شعرهم قال هم شر الخلق او من اشد الخلق في حديث ابي سعيد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:36](#)

امر بقتل رجل وقال في اخره في هؤلاء الخوارج فاقتلوهم هم شر البرية وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه شرار امته. يقتلهم خيار امته - [00:35:58](#)

وفي حديث ابي برزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا لقيتهم فاقتلوهم شر الخلق تأمل كثرة ما سمو بالاشرار في الاحاديث. في حديث ابي امامة رضي الله عنه الاحاديث الصحيحة. في حديث ابي امامة رضي الله عنه انه لما اوتي برؤوس الازارق - [00:36:14](#)

نصبت على درج دمشق جاء فلما رأهم دمعت عيناه ثم قال كلاب النار كلاب النار هؤلاء شر قتلى قتلوا تحت اديم السماء. شر قتلى قتلوا تحت اديم السماء وخير قتلى تحت اديم السماء الذين قتلهم هؤلاء - [00:36:32](#)

فلما سئل ابرأيك قلت كلاب النار او شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته؟ قال اني اذا لجرى يعني عندي جرأة وقلة تقوى لله ان تفوهت بهذا الكلام من تلقاء نفسي. بل سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا اثنتين - [00:36:48](#)

ولا ثلاثا فعدد مرارا لاحظ في الحديث كثرة ما نسبوا الى الشر. الشر بالصيغة العامة شر الخلق شر قتيل قتلهم شب قتيل تحت اديم السماء. وبالمعنى الخاص شرار امتي ما وجه الشر المنسوب للخوارج - [00:37:07](#)

بين اهل العلم وجه الشر المنسوب لهم ان الخوارج لما ارتضوا مسلك التكلف والتعمق المذمومين ترتب على صنيعه ماذا شر مستطيع ذقت الامة منه الويلات. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة عنهم - [00:37:32](#)

حين اعترض اول الخوارج على قسم قسمه صلى الله عليه وسلم فاخبر صلى الله عليه وسلم ان هذا المتنطع سيكون له شيعة قال صلى الله عليه وسلم يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه - [00:37:50](#)

يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية المتعلق هو المبالغ في الامر. المتنطع فيه الذي يبلغ الذي يطلب اقصى غايته بمعنى انهم يتجاوزون الوضع السوي الذي جعله الشرع - [00:38:06](#)

يبالغون مبالغة من كرة ويتشددون تشددا في غير محله ويتلطعون على خلاف ما جاءت به السنة يوضح لك ذلك ما قاله ابن عمر رضي الله عنهما انه منطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين. هذا من التنطع. ان تنزل اية في ابي جهل وفي ابي لهب - [00:38:26](#)

فتأخذ هذه الآية فتنزلها على احد من المسلمين لا شك ان هذا من التنطع ومن التشدد الذي ذكر عليه الصلاة والسلام في هؤلاء الخوارج الخطورة الكبيرة اذا اخذت الايات التي نزلت في الكفار من جهة حكمهم كقتلهم - [00:38:47](#) ومن جهة مآلهم في الآخرة كالحكم بكونهم في النار فانزلت على المسلمين لا شك في خطورتها بان يحكم للمسلم بالحكم الذي لا يجوز ان يحكم فيه الا بالكافر من اعجب ما في هذا الصنيع وهو التعمق والتشدد - [00:39:03](#)

ان اهل الكفر يسلمون من اذى الخوارج ويتوجه اذاهم لاهل الاسلام في العموم الاغلى وبذلك جاء الحديث الصحيح عنه عليه الصلاة والسلام في الصحيحين قال يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الكفر - [00:39:19](#) ستجد ان هذا التعمد من قبلهم كان شر لان الذي شقي بهذا تعمق هم اهل الحق وهم المسلمون وسلم منهم اهل الباطل وهذا من دلائل الجهل العظيم الذي اطبق على هؤلاء - [00:39:34](#)

نعطيك نموذجا يدلك على كون اهل الاسلام يشقون بهم ويسلم منهم اهل الكفر لما مروا على عبد الله بن خباب الباب هو الصحابي الجليل المعروف رضي الله عنه مر على ابنه عبد الله فاخذوه - [00:39:51](#)

فاخذ بعضهم ثمرة ساقطة من نخل هذا النخل لمن؟ لرجل من اهل الدنيا القاها في فيه فقال بعضهم ثمرة معاهد هذي ما استحللتها المعاد يعني من اليهود او النصارى. وكيف تستحل الثمرة وين المعاهد - [00:40:10](#)

القاها من فيه من الورع معاهد ثم مروا على خنزير معاذ. فنفحه بعضهم بالسيف ضربه. فقال بعضهم خنزير معاهد استحللت فقال عبد الله رحمه الله الا ادلكم على ما هو اعظم حرمة من هذا؟ يعني هذا الخنزير - [00:40:26](#)

قالوا نعم قال انت تقدموه فضرروه عنقه. يعني هم يتورعون عن هؤلاء المعاهدين في تمرهم وفي خنازيرهم. لكن اخذوا ابن هذا الصحابي الجليل فضربوا عنق لهذا كان من اثار ما صنعت الخوارج كثرة سفك الدماء - [00:40:45](#)

وقتل الاخير من المسلمين وقتل من لا يجوز قتله من عوام المسلمين وضعفائهم. ويأتي انه حتى كان منهم من كان يستحل حتى قتل الصغار من اول سلف للخوارج؟ هو عبد الله بن ذي الخويصرة التميمي. اعترض على قسم قسمه صلى الله عليه وسلم وقال اعدل يا رسول الله - [00:41:05](#)

فقال صلى الله عليه وسلم ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنقه قال دعه فان له اصحابا يحفر احدكم صلاته مع صلاتهم مع صلاة لاحظوا الكلام موجه للصحابة - [00:41:29](#)

الذين هم من اعظم الناس عبادة يقول فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاة وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من من الرمية فهذا مبدأه لكن متى خرج الخوارج بالسيف؟ الخوارج المشهور انهم خرجوا بالسيف على علي رضي الله عنه - [00:41:43](#)

كما ذكر هذا غير واحد من ارباب المقالات وقتلوه حتى ابادهم رضي الله عنهم في موقعة النهروان لكن واقع الامر ان الخوارج كانوا زمن عثمان رضي الله عنه وهم الذين دخلوا عليه بيته - [00:42:06](#)

وقتلوه تلك القتلة الشنيعة بين اهله ونسائه ولم يرعوا كونه صحابيا. وكونه خليفة من خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يرعوا صحبته ولم يرعوا كون المدينة حرما فتقدموا وقتلوه تلك القتلة الشنيعة - [00:42:26](#)

التي فيها شيء من التعذيب الشديد له رضي الله تعالى عنه وارضاه فاخذ احدهم بلحيته حتى سمع صوت اضراسه ثم ضربه الآخر بمشقص ما ضربه حتى بسيف الحديد حتى سال الدم منه رضي الله تعالى عنه وارضاه ومات على - [00:42:48](#)

هذه الهيئة الشريفة. لا شك ان قتلته هم الخوارج ثم انحازوا الى جيش علي رضي الله عنه ودخلوا فيه ثم لم يكونوا ذوي طاعة فاستعصوا على علي رضي الله تعالى عنه وارضاه - [00:43:06](#)

علي رضي الله تعالى عنه وارضاه في موضوعة صفين كان من رأيه ان يستمر القتال حتى ينتهي الامر فلما رفع اهل الشام المصاحف على الاسنة وطلبوا ان يحتكم الى القرآن قال الخوارج لعلي رضي الله عنه يا ابن ابي طالب اجب الى - [00:43:24](#)

كتاب الله اذ دعيت اليه والا فوالله لنأخذنك برمتك ولنلقينك الى اهل الشك اهل فوضى كما سيأتي ان شاء الله في اسرته فلما اوقف علي رضي الله عنه الحرب بعد ان اخذ عليهم انهم هم الذين امروه بايقاف الحرب - [00:43:44](#)

نجموا وقالوا انك اوقفت الحرب وكان الواجب ان تتمها فقد كفرت بالله بذلك. فقال انما اوقفتها قالوا كفرنا نحن وتبنا من كفرنا فتب انت من كفرنا كما تبني من كفرنا. فبدأ هنا التكفير بالذنب - [00:44:05](#)

وكما يقول شيخ الاسلام اول اول ضلال وجد في الامة التكفير بالذنب على يد الخوارج وقت خروجهم خروجهم قطعاً كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان مبدأهم قد قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما قال لكنه اضعف واقل من ان يخرج على النبي صلى الله عليه وسلم لكن قال ما قال - [00:44:26](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان من سيأتي على نفس حامل والدليل على انهم يخرجون بعد النبي صلى الله عليه وسلم قوله ان بعدي من امتي او سيكون بعدي وذكر الخوارج عليه الصلاة والسلام - [00:44:48](#)

وكذا قوله سيخرج اخر الزمان احداث الاسنان سفهاء الاحلام فدلّت هذه النصوص على ان الخوارج خرجوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاحاديث فيها امر مهم جدا فيه ان الصحابة رضي الله عنهم سلموا من التلبس ببذعة الخوارج - [00:45:06](#)

لانهم رضي الله عنهم لم يكن فيهم خارجيون ولهذا لما اتى ابن عباس رضي الله عنهما وناظر الخوارج نبههم على دلالة على ضياعهم وكونهم تائهين قال اتيتكم من عند اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عند ابن النبي صلى الله عليه وسلم ومن عند ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:29](#)

عليه وسلم ومن المهاجرين والانصار وليس فيكم منهم احد يعني تفتنوا تدبروا يا معاصر الخوارج كيف لم يشارككم في بدعتكم هذه احد من الصلاة فلو كان في بدعتكم هذه خير - [00:45:53](#)

فكان فيها احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا ترون جهلكم ان تنحازوا وحدكم. ويكون اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار على حد مخالف لما انتم عليه - [00:46:13](#)

ولهذا قال قتادة رضي الله عنه رحمه الله ان الخوارج خرجوا واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ كثير في المدينة والشام وازواجه يعني كان ذلك زمن وجود عدد من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:24](#)

والله ان خرج منهم ذكر ولا انثى حروريا قط يعني ان خرج اي ما خرج ولا روا الذي هم عليه اذا الخوارج خرجوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن فيهم احد من الصحابة - [00:46:41](#)

هل سينقطع الخوارج النصوص دالة على انهم سيستمر شرهم في هذه الامة وفي هذا حديث عبد الله ابن عمر وحديث عبد الله ابن عمر رضي الله عن الجميع ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:01](#)

لما ذكر الخوارج قال كلما خرج منها قرن قطع حتى عددها زيادة على عشر مرات وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها اكثر من عشرين مرة - [00:47:18](#)

ما نهاية الخوارج هل ثمة وقت سينتهي عنده الخوارج؟ ما دمنا قد علمنا انه يستمر خروجهم نهايتهم نسأل الله العافية والسلامة يتبع الدجال وهذا يدلك على ان التعمق والزيادة والمبالغة تنتكس بصاحبها الى الرد - [00:47:35](#)

فاذا خرج الدجال صاروا من اتباعه واصحابه. والدجال معلوم انه والعياذ بالله يدعي انه الرب سيعود هذا التشدد والتنطع الذي

يزعمونه يعود والعياذ بالله طاعة للدجال واتباعا له في زعمه انه هو الرب نسأل الله العافية والسلامة - [00:47:55](#)

دل على هذا اكثر من حديث منها قوله صلى الله عليه وسلم حتى يخرج في عراظهم الدجال وقوله حتى يخرج اخرهم مع الدجال وهذه عاقبة الخروج عن حد الشرع من زاد على حد الشرع وبالف فانه يمكن ان ينتكس الى الضد. كما حصل من اناس الان من

الليبراليين وغيرهم كانوا من اشد الناس تشددا - [00:48:17](#)

ثم انهم نسأل الله العافية انتكسوا وصاروا يكتبون الكتابات العظيمة المروعة القذرة واصولهم خوارج وانهى وانهكوا واتبعوا مشايخ

هذه البلاد وعلى رأسهم الشيخ الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله. ما اكثر ما ذنوبه وما اكثر ما سبوه - [00:48:41](#)

ثم في النهاية نسأل الله العافية انتكسوا الى الضد لان من زاد وبالف وخرج عن حد الشرع فانه يمكن ان ينتكس الى الضد على خلاف

ما بدأ به مكان خروجهم اول خروجهم يكون من جهة المشرق - [00:48:59](#)

كما جاء بهذا اكثر من حديث عنه عليه الصلاة والسلام حيث اخبر اخبر صلى الله عليه وسلم انه يخرج من امته هؤلاء القوم من

قبل المشايخ في حديث سأل ابن حنيف رضي الله عنه تحديد خروجهم بموضع في المشرق انه اهوى بيده الى العراق - [00:49:16](#)

واشار الى العراق واخبر انهم يخرجون من جهة العراق من امور الخوارج المعروفة شدة تعبدهم مع مروقهم من الدين في الحديث

السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة رضي الله عنهم - [00:49:34](#)

تحقرون صلاتكم الى صلاتهم. وصيامكم الى صيامهم. وقراءتكم الى قراءتهم يمرقون من الدين كما يمرق السهو من الرمي. الصحابة

من اعبد الناس الصحابة رضي الله عنهم كان وردهم في قراءة القرآن ان يختموه كل اسبوع رضي الله عنهم - [00:49:54](#)

عدد منهم كان يصلي عند انتصاف الليل او عند ثلث الليل. بعضهم كان يصوم صوما طويلا جدا فمهم من كان يصوم يوما ويفطر يوما

كعبدالله بن عمرو وامثاله. مع ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة تحقرون صيامكم - [00:50:11](#)

وصلاتكم مع صلاتنا وقراءتكم مع قراءتهم فدل على ان عندهم شيئا كثيرا من التعبد ومع ذلك يمرقون من الدين كما يمرق السموم

فاخبر انه مع شدة تعبدهم فانهم والعياذ بالله يمرقون من الدين - [00:50:29](#)

ما مألهم في الاخرة دلت النصوص التي سقنا على انهم يكونون من اهل النار والعياذ بالله الدليل على هذا ما ثبت في حديث ابي امامة

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عنهم كلاب النار وفي لفظ - [00:50:46](#)

من طريق ابن ابي اوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كلاب اهل النار قال المناوي في بيان الحديث ذلك يتضمن

امرين كونهم في النار والامر الاخر والعياذ بالله انهم في موضع خسيس من النار - [00:51:04](#)

لان الكلاب بالموضع الاخس في الدنيا هذا هو المعلوم. ولهذا قال كلاب النار وهذا يدل على انهم في موضع دنيء فيها نسأل الله العافية

الحكم فيه الحكم فيهم من جهة الدنيا. قد علمنا مصيرهم في الاخرة - [00:51:21](#)

من جهته حكمهم ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقتلوهم حيث وجدتموهم. وقال صلى الله عليه وسلم بنفسه لان

ادركتهم لاقتلهم قتل عاد وتعاد بالاستئصال يعني باستئصال عام - [00:51:38](#)

يجي امر عن حكم الخوارج من جهة ارتباطهم بالاسلام من عدمه. هل هم مسلمون؟ او ليسوا بمسلمين جزم طائفة من اهل العلم لان

الخوارج مرتدون واستدلوا لذلك بعدد من النصوص الدالة على انهم في نظر هذا الفريق من اهل العلم - [00:52:04](#)

انهم مرتدون من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرجون من الدين ثم لا يعودون اليه وقوله يخرجون من الدين هذا يدل

على ان ثمة مباينة للدين ثم اكده بقوله ثم لا يعودون لان الانسان قد يخرج من الدين ثم يعود - [00:52:29](#)

مما استدلوا به وهو مما استدل به شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله بانه كان يرى كفرهم استدل على كفرهم بقوله صلى الله عليه

وسلم قتلهم شر قتيل تحت اديم السماء - [00:52:54](#)

القتلى تحت اديم السماء كثير منهم عصاة منهم كفار يقول فقوله صلى الله عليه وسلم شر قتيل تحت اديم السماء يدل على كفرهم

قال لان كون النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان قتلهم شر قتيل. والقتلى تحت اديم السماء كثير - [00:53:08](#)

قال يدل على كفرهم لكن الصحيح ان شاء الله الذي عليه اكثر اهل العلم ان الخوارج مع عظيم شرهم وكونهم محكوما لهم بالنار

فانهم غير مرتدين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:53:31](#)

الخوارج كانوا من اظهر الناس بدعة وقتالا للامة وتكفيرا له ولم يكن في الصحابة من يكفرهم علي ابن ابي طالب ولا غيره الحكم فيهم بحكمهم في المسلمين الظالمين المعتدين وقال ايضا ومما يدل على ان الصحابة لم يكفروا الخوارج - [00:53:53](#)
انهم كانوا يصلون خلفهم كان عبد الله بن عمر وغيره من الصحابة رضي الله عنهم يصلون خلف نجدة الحروري لان نجده الحروري استولى على منطقة كان فيها عبدالله بن عمر - [00:54:12](#)

فكان ابن عمر يصلي خلفه. ولو كان ابن عمر يكفر نجدة ما صلى خلفه وهكذا كانوا يدفعون لهم الزكاة لانهم ارغموا الناس على ذلك. وممن دفع لهم الزكاة فارس النبي صلى الله عليه وسلم الكبير سلمة بن اكوان رضي الله عنه - [00:54:24](#)
فانه حين قتل عثمان خرج من المدينة واتجه الى البادية وتزوج امرأة من اهل البادية. ومكث بها اربعين سنة بعدا عن القتال الذي حصل استولى الخوارج على تلك المواضع في البادية فكان سلمة يدفع للخوارج الزكاة - [00:54:39](#)
فلو كانوا كفارا من صلى خلفهم الصحابة ولا دفعوا لهم الزكاة قال شيخ الاسلام وكان عبدالله بن عمر وغيره من الصحابة يصلون خلف نجدة الحروري وكانوا ايضا يحدثونهم ويفتونهم ويخاطبونهم كما يخاطب المسلم المسلم. لانهم كانوا يستفتون الصحابة -

[00:54:56](#)

كما سيأتي ان شاء الله نماذج قال رحمه الله وما زالت سيرة المسلمين على هذا. ما جعلوه مرتدين كالذين قاتلهم الصديق. الذين قاتلهم الصديق يختلفون من ادعى النبوة وفيهم من منع الزكاة وقاتل عليها فاولئك مرتدون - [00:55:15](#)
قال ما جعله مرتدين كالذين قاتلهم الصديق هذا مع امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقاتلهم في الاحاديث الصحيحة وما روي من انهم شر قاتلة تحت اديم السماء يقول نعم كون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:55:33](#)
بهذا ووصفهم بكل هذا يقول الا ان الصحيح انهم ليسوا كفارا مرتدين لكن قول شيخ الاسلام ان جميع الصحابة ما كفروهم الذي يظهر انه محل نظر لان ابا امامة رحمه الله عنه كان يرى كفرهم - [00:55:43](#)

ويشعر قول ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يخرج في هذه الامة ولم يقل منها يشعر بشيء منه اما التردد في حكمهم او الجزم بانهم لكن - [00:55:59](#)

الذي عليه اكثر اهل العلم كما قرر شيخ الاسلام ان الخوارج غير متدينين. هذا الصحيح ان شاء الله تعالى وان كان اختيار البخاري رحمه الله تعالى وهو قول صحابي جليل كابي امامة رضي الله عنه وقوله ايضا طائفة من اهل العلم لكن اكثر اهل العلم - [00:56:11](#)
على انهم ليسوا بكفار. والدليل الذي يجلي لك هذا من الذي ابتلي بالخوارج؟ من الصحابة؟ الذي ابتلي هو علي رضي الله عنه. ماذا كانت سيرته معهم لا ريب ان علي رضي الله عنه قد عامله معاملة المسلمين - [00:56:28](#)
ولو كانوا مرتدين فما جاز لعلي ان يترك قتالهم لان المرتد لا يجوز ان يترك اما ان يقتل كما يقتل المرتد اما اذا انحاز الى جهة ووضع له قوة وسلطة فلا يجوز ان يترك - [00:56:41](#)

فرأى انهم ليسوا مرتدين ولو كانوا مرتدين لقاتلهم رضي الله عنه ولهذا ترك ترك علي رضي الله عنه قتالهم حتى قتلوا عبد الله بن خباب وابوا ان يسلموا قاتلا لانه طلب ان يقال سلموا لنا قاتل عبد الله فقالوا كلنا قتلة - [00:56:56](#)
عند ذلك قاتلهم كما قال حميد بن هلال لم يستحل علي قتال الحروراء حتى قتلوا ابن خباب لما طلب الناس من علي رضي الله عنه قتالهم قبل ذلك قال لا حتى يقتلوه - [00:57:12](#)

فاذا قتلوا قاتلناهم هذا مجمل ما يقال في امر الخوارج بايجاز لابد هنا من التنبيه على امر يتعلق باسم الخوارج وهو خطر التلاعب باسم الخوارج وترامي الناس به دون ضابط قد علمت ان الخوارج فيهم هذا المعنى - [00:57:24](#)

ولهم هذا الحد وفيهم هذه النصوص فمن الامور المنكرة التي لا تحل ولا تجوز ان يتراعى الناس الان بكونه فلان من الخوارج وهو ليس من الخوارج نقرر هنا ان الرمي هنا ان الرمي بالكفر او التبديع او التفسير حكم شرعي - [00:57:49](#)
اذا وقع موقعه فكفر من يستحق التكفير. وفسق من يستحق التفسير وبدع من يستحق التبديع فهذا من اداء الامانة ومن بيان حكم

الله عز وجل اما اذا لم يقع الحكم بالتكفير او التبديع كالخوارج القول بان فلان من الخوارج اذا لم يقع موقعه - [00:58:10](#)
فان الذي اطلقه على خطر عظيم بجرأته على استخدام اسماء الشرع في غير محله ومن ذلك هذا التسبيب والفوضى العارمة الان في
اطلاق اسم الخوارج على من لا يصح اطلاقه عليه - [00:58:32](#)

بلغ الامر حدا سخيافا. صار فيه الروافض يطلقون اسم الخوارج على اهل السنة مع ان كل امر يذم به الخوارج فهو في الروافض
التكفير الذي تطلقه الخوارج بغير حق الشيعة قد بلغوا فيه منتهاه. فبدأوا بخيار الامة من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وائمة
الاسلام. الى قيام الساعة كل هؤلاء عندهم - [00:58:47](#)

الشيعة فيهم نفس مزية الخوارج. اما استحلال الدماء الذي كانت تستحله الخوارج ولا تزال اشرب باليمين استحلال الدماء فاجرام
الروافض في استخدام سفك الدم في فترات متطاولة في تاريخ الامة - [00:59:13](#)

هذا كثير جدا ومنذ ثورتهم الخبيثة زمن الخميني الى يومنا هذا قتلوا في الامة الوف لا تحصى وخططوا لتدمير بلاد باسمه وكل صفة
ذم في الخوارج فهي في الروافض. فمن العجائب ان الروافض - [00:59:38](#)

يصفون غيرهم بالخوارج. مع ان صفات الخوارج الخبيثة موجودة في اما في محيط المنتسبين للسنة فقد اجترأ كثيرون على رمي
غيرهم بالخروج وقابلهم هؤلاء الذين رموا بالخروج قابلهم قابلوهم برميهم بالارجاء - [00:59:57](#)

مع ان هاتين البدعتين بدعة الارجاء بدعة الخوارج لها معالم واضحة لا تخفى على اهل العلم لكن الجرأة على احكام الشرع وقلة
الورع جعلت هؤلاء يتقاذفون بهذه البدع. لمجرد غضب يغضبه احد يسعى لاسقاط خصمه ابنه. فيقول انت خارجي - [01:00:14](#)

هناك يسعى ويقول بل انت من المرجئة ما الخطر في مثلها الخطر ان الناس اذا فشى تقادف البدع بينهم هانت هذه البدع وسهولت
لأنهم يرونها يرمى بها المستحق وغير المستحق - [01:00:36](#)

فاذا اطلقت بدعة الخوارج على المستحق من قبل اهل العلم فان ذلك يهون في الناس. لان الناس صاروا يسمعونها تطلق على طلاب
علم وعلى علماء وعلى افاضل فاذا اطلقت على من هو خارجي فعلا فان - [01:00:53](#)

امر ذلك يهون في الناس من اعظم التلبيس واشد الكذب والزور رمي شيوخ السنة رمي شيوخ السنة وائمها بالخروج وانهم
معدودون في الخوارج وان الاحاديث الواردة في الخوارج تشملهم وعلى رأس من ظلم ورمي بهذا شيخ الاسلام الامام الجليل محمد

ابن عبد الوهاب الذي قرر اهل العلم انه هو المجدد لمن درس - [01:01:10](#)

معالم الدين في القرن الثاني عشر سعى جمع كثير من الليبراليين والروافض. والمنسلخين من السنة ومخرفي الصوفية سعوا وترى
هذا السعي الان سعيا مرتبا منظما ومن عدة جهات. سعوا الى وصل هذا الامام رحمة الله تعالى عليه - [01:01:42](#)

لانه من الخوارج الحملة منسقة ومبدأها بعد احداث التفجيرات التي كانت في امريكا حيث قاد متعصب لليهود الامريكيين حملة
تشويه شديدة للشيخ محمد رحمة الله تعالى عليه ووجدوا رجع الصدا من ابواقهم. في داخل هذه البلاد وفي خارجها. ممن اعانواهم

على هذه الحملة - [01:02:02](#)

وظهرت كتابات صحفية ومقابلات اذاعية وتلفزيونية وعقدت مؤتمرات كلها تحمل على عاتقها تشويه دعوة هذا الامام والسعي في
تصوير دعوته بانها دعوة خارجية الواقف على دعوة الشيخ محمد رحمة الله تعالى عليه. من خلال ما قرره رحمه الله. وقرره ائمة

الدعوة. يدرك - [01:02:27](#)

بطلان ما يقرر بشأنهم رحمة الله تعالى عليهم. ويدرك بركة هذه الدعوة على الامة. وعلى ان هؤلاء يقصدون كما قررنا عدة مرات.

ظرب منهج السلف من خلال اسقاط حملته. هذه مسألة يجب ان يتفطن لها الشباب - [01:02:53](#)

لو يأتي شخص يقول مذهب السلف باطل الامة ترتعد من هذه الكلمة. ما الطريق لاسقاط مذهب السلف مذهب السلف له حملة او دعاة
يسقطون حملة مذهب السلف فاذا اسقطوا هؤلاء الحملة وهؤلاء الائمة سقط منهم من الذي حمل مذهب السلف قرونهم - [01:03:13](#)

الروافض الخوارج الاشاعرة الماتوردية مخربوا الصوفية ابداء لم يرفعه الا الشيخ الامام محمد وتلامذته رحمهم الله ومرادهم اسقاط
منهج السلف في المقام الاول كما قلنا فمن هنا يجب ان يتفطن الى هذا الامر. وان هذه الحملة المنسقة ليس المقصود بها رجل يدعى

محمد ابن عبد الله - 01:03:36

وليس المقصود ابن تيمية ولا المقصود احمد بن حنبل المسألة ابعد. المقصود ان ان يضرب المنهج الذي يمكن ان يرفع الامة وهو الله ليس منهج المخرفين من الصوفية ولا الروافض ولا الخوارج ولا اهل الكلام الباطل من المتكلمين - 01:04:01

الاشعرية والماتوريديّة وبقايا الجهمية هو منهج السلف فبدلاً من ان يضرب منهج السلف مباشرة يضرب حملته يشكك فيهم ويوصفون بالتشدد. والشيخ رحمه الله تعالى قد بين في كتبه بشكل جلي صريح كالشمس - 01:04:22

ما يستحله ما ما يستحله من الكفار الذين كفهم صريف ومن الذين يقصدهم بالكفر وانه لا يكفر بتاتا بالعموم جمع هذه المقولات واجاب عليها بجواب قال فيه في مبداه نقول عن هذه سبحانك هذا بهتان عظيم ثم فصل رحمه الله ولهذا لما دخل - 01:04:40

ائمة الدعوة عام الف ومئتين وثمانية عشر مكة كان فيها عدد ممن هم على عداا شديد لائمة الله وردوا عليهم. ولما دخلوا مكة كانوا موجودين. لم يقتلوا منهم احد وناقشوا علماء مكة مناقشة عظيمة كتب بعدها علماء مكة كتابا - 01:05:01

اقسموا فيها بالله انهم يكتبونها غير مكرهين يشهدون الله الذي لا اله الا هو غير غير مكرهين ان عقيدة محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله هي العقيدة السوية الصحيحة التي بعث الله بها - 01:05:25

محسدا صلى الله عليه وسلم اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محسدا رسول اشهد ان محمد حي على الصلاة - 01:05:40

حي على الصلاة. حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر نعود الى ما قلناه في هذا الموضوع المهم الخطير وهو محاولة وصم هذا الامام الجليل لانه من الخوارج ان الواجب على ولاة الامور في هذه البلاد ان يستدركوا الامر - 01:06:52

وان يحاسب كل ناعق من كتاب او اهلي مقابلات او اهل مواقع ان يحاسبوا محاسبة صارمة امام القضاء. وان يقال اثبتوا ان ابن عبد الوهاب رحمه الله ان ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى من الخوارج - 01:07:45

والا فما معنى الاستطالة عليه؟ وهذه الدولة انما اسست من اتفاق هذا الامام مع الامام محمد بن سعود رحمه الله هؤلاء القوم انما يحفرون لزعة جماعة المسلمين واذا قلنا ان الخوارج يضربون جماعة المسلمين - 01:08:03

فهؤلاء الليبراليون واضراهم وامثالهم من المخرفين يفعلون فعل الخوارج لان هذا قد يترتب عليه فوضى عارمة وهذه الدولة بحمد الله دولة اسلام اسست على منهج سوي سلفي. فالواجب على اهل العلم وعلى الولاة وعلى اهل الاسلام عموما ان يحولوا دون هؤلاء المجرمين والا فان شرهم - 01:08:21

قد يصل الى مشوش على ابناء المسلمين وبناتهم ان يعتقدوا في هذا الامام وفي هذه الدعوة انها دعوة خارجية فيترتب على هذا ان هذه البلاد بلاد خوارج فالامر خطير جدا والواجب ان يوقف هؤلاء الموتورون المقهورون من الليبراليين ومخرب الصوفية ومروج الشرك والروافض والمنسلخين ان يوقفوا دون - 01:08:45

والا فان صنيعهم هو صنيع الخوارج الذين يضربون جماعة المسلمين نذكر ايضا شيئا من صفات الخوارج اهل فوضى واهل خصومات مستديمة. فتجد انهم يخرجون جميعا على امام من الائمة كخروجهم على علي رضي الله عنه. ثم يختصمون في فيما بينهم - 01:09:07

فينشق هؤلاء بفصيل هؤلاء بفصيل. خذ نموذج ذلك. نافع ابن الازرق زعيم الازارقة. كان معه نجدة الحوطي ومعه عبد الله بن ابر اختلف الاثنان معه فانحاز نجده بطائفة صموا النجدات - 01:09:33

وبقي نافع مع طائفته الاولى وسوم الازارقة وانحاز عبدالله ابن الذين تركته الان في عمان ممن يسمون الاباضية. ولا شك انهم خوارج وكل الصفات الموجودة في الخوارج فيهم فهم يصوبون قتل علي وقتل عثمان رضي الله عنهما. ويترحمون ويترضون على قتلهم الخوارج الذين ورد فيهم النصوص - 01:09:54

ويقول عبدالله بن زيار زعيم هذه الطائفة ان لمن والى هؤلاء موالون ولمن عاداهم معادون. مع ان الاحاديث النبوية وردت في خصوص هؤلاء الذين قاتلهم علي رضي الله عنه هؤلاء الاباضية الان يحاولون ان يتنصلوا بجسم الخوارج وهم والله خوارج -

واذا قيل لهم انتم اتباع من؟ قالوا نحن اباضية اتباع ابن اباضة. ابن اباض من الخوارج وهذا مثل الشمس واضح انه من زعماء

الخوارج. لكنهم اهل التواء. فيجب ان يعلم ان الاباضية من الخوارج - [01:10:41](#)

كنا من طريقتهم انهم يتفارقون. ويحصل بينهم دائما خصومات تؤدي الى تشعب نوجز ما قاله وهب بن منبه رحمه الله تعالى ناصحا

احد من لبست عليه خوارج امره واوهموه ان دفع الزكاة الى السلطان لا يجزئه - [01:10:56](#)

فقال وهب رحمه الله تعالى قد ادركت صدر الاسلام فوالله ما كانت للخوارج جماعة قط الا فرقها الله على شر حالاته وما اظهر احد

منهم رأيه قط الا ضرب الله عمر. وما اجتمعت الامة على رجل قط من الخوارج - [01:11:17](#)

ولو امكن الله الخوارج من رأيهم لفسدت الارض وقطعت السبل وقطع الحج من بيت الله الحرام. واذا لعاد امر الاسلام جاهلية حتى

يعود الناس يستغيثون برؤوس الجبال كما كانوا في الجاهلية - [01:11:34](#)

واذا لقام اكثر من عشرة او عشرين رجلا ليس منهم رجل الا وهو يدعو الى نفسه بالخلافة. ومع كل رجل منهم اكثر من عشرة الاف

يقاتل بعضهم بعضا ويشهد بعضهم على بعض بالكفر - [01:11:48](#)

حتى يصبح الرجل المؤمن خائفا على نفسه ودينه ودمه واهله وماله لا يدري اين يسلك او مع من يكون. هذه طبيعة الخوارج انهم

يتشعبون ويتشققون وهم رحمه الله تعالى متقدم جدا لان من سمة اهل الكتاب ادرك القرن الاول ادرك الصحابة كبار الصحابة رضي

الله عنهم. يقول ادركت صدر الاسلام هذا وضع الخوارج - [01:12:04](#)

وهذه صفة فيه من صفات الخوارج التي فيهم اغترارهم بانفسهم روى الاجري ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر له رجل له نكاية

العدو واجتهاد. فقال صلى الله عليه وسلم ما اعرف هذا. فلما طلع قال الصحابة رضي الله عنهم يا رسول الله هذا هو الرجل. فقال -

[01:12:26](#)

الله عليه وسلم ما كنت اعرف هذا. هذا اول قرن رأيته في امتي ان به لسفعة من الشيطان فلما جاء سلم ورد القوم عليه السلام فسأله

صلى الله عليه وسلم نشدتك بالله - [01:12:48](#)

هل حدثتك نفسك حين طلعت علينا ان ليس في القوم احد افضل منك؟ قال اللهم نعم هذا يدل على ما قلناه من انهم مغترون

بانفسهم في حديث ابن ابي عاصم - [01:13:04](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج فيكم قوم او يكون فيكم قوم يتعبدون ويتدينون حتى يعجبوكم وتعجبهم وتعجبهم

انفسهم ينبضون من الدين كما يمرؤ السهم من من الرمية - [01:13:17](#)

يكفيك دلالة على اعجابهم بانفسهم قول اولهم للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل فاني لا اراك تعدل. يعني كانه هو صاحب النهي عن

المنكر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. من الاغترار العظيم للنفس نسأل الله العافية - [01:13:32](#)

ومن اعجابهم بانفسهم انهم بلغوا حدا دخلوا فيه على عثمان فقتلوه قالوا لانه قد وقع في المنكر وهم القائلون بالنهي عن المنكر

وهكذا قال عليا والصحابة رضي الله عنهم لانهم في زعمهم قد خرجوا عن الصراط المستوي السوي والخوارج هم اهل الصراط

السوي. هذا ما قلناه من انها شواهد على كونهم - [01:13:47](#)

معجبون بانفسهم ولا يزالون على هذا الوصف لا يسلم منهم عالم لعلمه ولا كبير لكبر سنه تجد عندهم الفاظا بذينة جدا وجراً على

السب والقذف مع ان القذف شرعا فيه حد وفيه تفسير وفيه سقوط شهادة وفيه بعض الاحيان يلعن - [01:14:11](#)

ويقذف ابو العالم او امه فهذا القذف قطعاً قد وقع على من قد يكون ميتاً وعلى من يجب شرعاً ان يثبت انه وقع في هذا والا

فالتفسير والجلد وسقوط الشهادة - [01:14:29](#)

ومع ذلك يجترئون على هذا لم؟ لانهم يرون انهم هم اهل الحق وان من سواهم عيادا بالله على الباطل ومن اجترأ على النبي صلى

الله عليه وسلم فقال هذا وعلى ابي بكر وعلى عثمان وعلى علي رضي الله عنه لا يستغرب ان يجترئ على اهل العلم لما - [01:14:44](#)

قبضوا على الصحابي الجليل عباد عبادة من قرى قال لهم ارضوا مني بما رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اسلم قالوا وما

رضي منك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتيتته فشهدت ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقبل ذلك مني يعني لن تكونوا افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا - [01:14:59](#)

اعظم اقامة لحدود الله منه فابوا فقتلوا مع انه يذكرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبل هذا اليوم تأثير الخوارج في غيرهم روى ابن ابي عاصم ان ابن ابي اوفى لما كانوا في قتال الخوارج لحق احد عبيده ويدعى فيروز بالخوارج - [01:15:21](#) فناداه الناس قالوا يا فيروز هذا عبد الله ابن ابي اوفى. يعني مولاك صاحب رسول الله. فقال فيروز الخارجي بعد ان تشيع بفكرهم نعم الرجل لو هاجر. يقول نعم الرجل - [01:15:42](#)

عبد الله بن اوفى بن ابي اوفى لو انه هاجر يعني الى الخوارج يقول عبد الله ما يقول عدو الله؟ اهجرة بعد هجرتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:15:52](#)

ابن ابي اوفى رضي الله عنه هاجر هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يريدني ان اهاجر هجرة بعد هجرتي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمعته يقول طوبى لمن قتلهم وقتلوه - [01:16:03](#)

كان السلف يخشون على الشباب من التأثر بفكر الخوارج. لان فكرهم قد يجلب الشاة ويشعر بان هؤلاء امارون بالمعروف نهائون عن المنكر ولهذا كان وهب بن منبه رحمه الله يقول لشباب كانوا يجالسونه. احذروا ايها الاحداث والاغمار هؤلاء الحرورة يعني الخوارج لا يدخلونكم في رأيهم المخالف فانهم - [01:16:14](#)

لهذه الامة هل اثرت مقولة الخوارج في الفرق؟ نعم عثرت مقولة الخوارج في المعتزلة فاخذوا بقولهم في استحلال السيف فقولهم وقول الخوارج واحد انهم ينهضون فيقتلون السلطان ويلزمون الناس برأيهم فان قبلوا والا فانهم يحسدون الناس حصدا هذا قول المعتزلة - [01:16:35](#)

واصله من الخوارج وهكذا تأثرت بهم المعتزلة على صاحب الكبيرة فان الخوارج كفروا صاحب الكبيرة. اما المعتزلة فزعموا انه ليس بمسلم وليس بكافر هذا كلام مبتدع لا اساس له اما في الاخرة فحكمت الخوارج والمعتزلة على صاحب الكبيرة بانه في النار - [01:16:57](#)

هل اثر جانب التكفير غير منضبط؟ في غير المعتزلة؟ نعم. اعلم اعلم ان المتكلمين الذين اوجبوا النظرة الكلامية على طريقتهم بان لا يقرء بالله عز وجل ولا يكون الانسان مؤمنا الا اذا امن بأسلوبهم هم مما سموه - [01:17:17](#)

وجوب النظر قالوا فمن لم يؤمن بطريقنا يعني مما حددناه فانه محكوم بكفره. وهذا القول اصله من المعتزلة. وبقي رواسب ما بقي في مقولة ابي حسن ابي الحسن الاشعري وعليه عدد من الاشاعرة والماتروريدية يقولون ان من لم - [01:17:37](#) يقرب التوحيد بطريقتهم هذه التي هي قطعا على خلاف طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ليس بمسلم وان تشهد وان صلى نسأل الله العافية وان خالفهم بعض اصحابهم لكنه قول معروف. ولهذا هذه المقولة خطيرة لانه يترتب عليها تكفير العامة - [01:17:58](#)

وقد رد عليهم ابو المظفر السمعاني رحمه الله فيما نقله عنه تلميذه قوام السنة الاصبهاني في كتابه الحجة وقال اذا كفر العامة على ما تقولون فهذا طي بساط الاسلام لان اكثر الامة عوام. فهذه المقولات اصولها عياذا بالله من الخوارج - [01:18:19](#)

هل يناقش الخوارج؟ نعم. يناقش الخوارج. وهذا هو هدي السلف فيهم وقد ناقشهم ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ورجع على يديه منهم الفان او ثلاثة الاف في المناقشة. قال ما تنقمون على علي رضي الله عنه. تذاكروا نقمتهم عليه في التحكيم - [01:18:38](#) وذكرنا نقمته عليه في عدم السبي كان في الجيش الذين قابلهم علي رضي الله عنه عائشة تريدون سبيها وهي ام المؤمنين والله لان قلتم انها ليست اما للمؤمنين لتكفرون ولئن قلت انهم يجوز سبيها لتكفرن - [01:18:59](#)

رجعوا عن مقولتهم وافاقوا وهكذا كما سيأتي اذا ناقشهم من هو من اهل العلم والبصيرة ابن عباس رضي الله عنهما كتب له نجدة وقلت انهم يكاتبون الصحابة لانهم يعلمون ان الصحابة عندهم علم. ومع ذلك كان هذا موقفهم الجهول من الصحابة والجافي - [01:19:18](#)

فسأله عن قتل الصبيان لانه اذا غزا قوما وتمكن منهم قتل الصبيان الصغار وقال ان الخضر قتل الصبي الغلام فقال ابن عباس كلاما رضي الله عنه انه لولا انه لا يريد ان يكتم العلم لما رد على هذا ثم قال له الحظر - [01:19:38](#)

ترجمان القرآن قال ان علمت من هؤلاء الصبيان ما علمه الخضر من ذاك الغلام لان الخضر على الصحيح نبي. ويقول وما فعلته عن امري اوحى اليه بتلك الامور الثلاثة التي في سورة الكهف. فيقول ان كنت نبي يوحى اليك تعلم غيب هؤلاء - [01:19:57](#)

الصبيان فاقتلهم كما قتل الخضر وهكذا الخليفة الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله لكن الوقت طاق ناقشه مناقشة عظيمة وافحهم رضي الله تعالى عنه وارضاه. وهكذا المناقشة التي ذكرنا الالماح لها مناقشة وهب منه رحمه الله تعالى لاحد الشباب الذين - [01:20:13](#)

الخوارج وذكر له مقولاتهم حتى ترك ما عليه الخوارج الخوارج ومن تأثر بقولهم باشد الحاجة الى المناقشة واعلم ان الصادق ممن تلبس عليه الامر سيرجع عن قول الخوارج وسيكفي الله الامة شره بهدايته ورجوعه للسنة. لكن ها هنا امر لا بد من التحذير منه في مناقشته - [01:20:35](#)

هو ان الرد على الخوارج لا يتولاه اي احد فلا بد ان يكف عن نقاشهم صنفان اثنين الصنف الاول الصنف الجاهل فانه قد يرد الرد عليهم فيردون عليه ويريدون عليه شبا - [01:21:00](#)

لا يعجز عن رده فيدخل في قول الخوارج بسبب وهذا وقع لاكثر من شخص تأثروا بمقولة الخوارج وكانوا يريدون الرد عليهم لكن لما اوردوا عليهم تلك الشبه لم يستطيعوا الرد - [01:21:16](#)

فقالوا لهم ماذا تقولون الان؟ قالوا القول قولكم فانحازوا الى الخوارج ليس لان قول الخوارج قول قوي. لكن لان هذا المناقش كان ضعيفا فليس له ان يناقش لا الخوارج ولا الملاحدة ولا الصوفية ولا الرافضة الا رجل من اهل العلم - [01:21:30](#)

كما ذكرنا في مناقشات ابن عباس وامثاله ومن يكون على علم ودراية الصنف الثاني الذين ردهم فتنة وشر على الخوارج هم المنحرفون من دعاة الباطل من حاملي ضلالات الشرق والغرب من العلمانيين وابراهم - [01:21:47](#)

فرد هؤلاء على الخوارج ضرر محض لانه قد يجلب تعاطف الجاهل مع الخوارج اذا رأى هؤلاء المنحرفين يردون عليهم فان الجاهل قد يرى ان الخوارج هم الذين على الحق لانه يعرف من هؤلاء العلمانيين والمنحرفين سوء الاقوال - [01:22:07](#)

وخبيت ما نشروا في الامة وقلة ادبهم مع النصوص الشرعية. وكثرة ما استهزأوا بالهور العين وبالجلد وبالحدود فاذا رأهم يردون على هؤلاء صار هذا مثار فتنة فالواجب ان يكف هؤلاء عن الرد. لان ردهم يؤدي الى تعاطف الناس به - [01:22:27](#)

وانما يرد عليهم من هو على منهج سوي لا يرد عليهم من معه خذالات الفكر اليساري والعلماني يقول سارد على الخوارج ويقول قال الله وقال ابن باز وقال ابن تيمية من انت؟ حتى تدخل في هذا؟ الموضع وانت الذي حملت من الضلالات والزيف والفساد ما كرهه المسلمون به - [01:22:46](#)

وصرت داعية من دعاة الشر. فرد هؤلاء فتنة عظيمة ولهذا لا يصلح ان يرد الجاهل ولا هذا المنحرف. بل يعطوا القوس باربها كما قال ابن القيم رحمه الله في الجهلة ردوا عليهم ان قدرتم او فنحوا عن طريق عساكر الايمان لا تحطمنكم جيوشهم وكحطم - [01:23:08](#)

ما لاق من الديدان يقول لا ترد انت وامثالك اترك الرد لمن اذا رد كان رده كالسيل يحتم الديدان هذا. اما انت في ضعفك وقلة علمك فاترك الرد عليهم او بانحرافك وضالك فهذا ابعد - [01:23:27](#)

من صفات الخوارج ما ذكره عليه الصلاة والسلام من حدائة اعمارهم. قال فسفهاء الاحلام حدثاء الاسماء وكثير من الخوارج الشباب منذ خروجهم على علي ومن شاركوا في قتل عثمان وهكذا يستمرون - [01:23:43](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم حدثاء الاسماء اي انهم صغار الصفة الثانية سفهاء الاحباب. واذا اجتمع صغر السن مع السفه صار الامر شديدا للغاية. لان صغر السن في ذاته يكون فيه نقص تجارب وفيه شيء من العجلة والطيش. فاذا كان سفيها في حلمه يعني - [01:24:00](#)

في عقله كان ذلك شرا محضا. وهذه صفة الخوارج. ولهذا تلاحظ كثرة ما يتصرفون التصرفات الفاسدة والضالة والبعيدة عن منهج

اهل العلم كقتل الصغار. فان قتل الصغار بالاجماع لا يحل - [01:24:20](#)

وهكذا قتل النساء لا يحل الا اذا كانت المرأة مثلاً تحمل السلاح اما الكفار الذين ينتصر عليهم فان نسائهم وذرايرهم لا يجوز قتلها وهذه سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما رأى امرأة قد قتلت عليه الصلاة والسلام انكر ذلك - [01:24:36](#)
وقال ابن عباس ما قلناه لنجدة لما قال له في قتل الصبيان قال ان كنت تعلم منهم ما علمه الخضر تقتله. حاصل ان ثمة تصرفات شنيعة باطلة تصد عن الدين وتبغض - [01:24:55](#)

الناس حتى من المسلمين حتى اهل الخير تبغضهم في الشباب وفي اهل الطاعة ومن يظهر عليهم مظهر الخير تبغضهم بسبب هذه التصرفات التي هي على خلاف الشرع وننوه الى امر مهم جداً وخطير. وان بعض السفرة وقليلي الديانة - [01:25:10](#)
يذمون الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر ويصفونهم بالخوارج والواجب ان يوقف هؤلاء عند المحاكم الشرعية لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال شيخ الاسلام رحمه الله. يقول في بيان الخلافة - [01:25:28](#)
هي حراسة الدين وسياسة الدنيا. قال وجماع ذلك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر كن حاملي السنة وحاملي التوحيد يسمون بالخوارج. كون الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر يسمونه بالخوارج هذه فتنة عظيمة جداً - [01:25:44](#)

والواجب ان يوقف هؤلاء عند حدودهم وان يعلموا ان كلمة الخوارج تعني شيئين. اما كفر من اطلقت عليه على قول من كفر من اهل العلم او على الاقل انهم ضلال يجب قتلهم. لان اذا حكم بانهم خوارج فالنبي صلى الله عليه وسلم قال اقتلوه فان قتلهم خيراً لمن قتلهم لان ادركتهم لاقتلهم قتلة - [01:26:02](#)

فالواجب ان يصاب اهل العلم واهل الدعوة الى الله وعلماء الامة ودعاتها وخيارها والامرون بالمعروف والناهين والناهون عن المنكر ان يصابوا عن هؤلاء المجرمين وهؤلاء المفسدين من الكتاب والسفلة هذا امر يجب ان يوقف ان يكون له حد فان الرمي بكلمة الخوارج شيء شديد للغاية ترتب عليه - [01:26:22](#)

الحكم بان من مات على هذا فانه من اهل النار. ويترتب عليه حل قتله. ان حكمه في الشرع ما بين النبي صلى الله عليه وسلم. اما ان يكون اهل الخير - [01:26:42](#)

واهل العلم الامر بالمعروف والناهين عن المنكر العوبة موضع سخرية وموضع عبث من قبل هؤلاء المجرمين فالواجب ان يكفوا وان يعلم ان هذا من اعظم الفتنة هذا ممن الخوارج يخشى من فتنته. هذا النوع وهذه التصرفات هي من اعظم ما يكون فتنة وخطراً على الجماعة. نسأل الله ان يمسكنا بالسنة. ويثبتنا عليها - [01:26:52](#)

نجيب على بعض الاسئلة فيما لعل الاخوة يبهوننا اذا جاء وقت الاقامة ما اشهر العقائد الاباوية الاباضية عقيدتهم عقيدة الخوارج كما قلت لكن الاباضية في الازمة الاخيرة وهكذا الرافضة وهكذا الزيدية صارت عقائدهم في الاسماء والصفات والقدر ونحوها هي نفس عقيدة المعتزلة - [01:27:16](#)

فقولهم في القدر وفي الاسماء وفي الصفات وفي باقي الابواب نفس عقيدة المعتزلة نقلوها من المعتزلة كما قال شيخ الاسلام رحمه الله ابن المطهر الرافضي قال هذه عقيدة مقولة المعتزلة نقلتها نقل المصطلح - [01:27:39](#)

الشيعة الاباضية والزيدية قولهم في هذه الابواب هو قول المعتزلة يقول كيف يتعامل الواحد منا مع قريبه اذا وجده على طريقة الخوارج؟ احرص عليه. احرص غاية الحرص على اقناعه. على الذهاب به الى اهل العلم - [01:27:52](#)

انه قد يكون تشوش بسبب هذه الاقوال هنا وهناك. احرص على ان يهديه الله تعالى على يدك لانه وقع في بدعة فينبغي الحرص عليهم والسعي في اقناع هؤلاء الذين وقعوا في الاغترار بهذه المقولات فينبغي الحرص عليهم. لانهم اذا تركهم اهل العلم واهل الخير -

[01:28:09](#)

فان معنى ذلك انهم يتفاهمون شرهم. وقد رأيت ان ابن عباس رضي الله عنهما رجعا معه ثلاثة الاف من الخوارج وليس معنى كل انسان يكون عنده شيء من اقوال الخوارج او يجيء عنده شيء من التلبيس او التشويش كما حصل لكثير من الناس ان يقال - [01:28:28](#)
يترك لا والله لا يترك. فينبغي ان يناقش وان يصبر عليه. قد يكون عنده الشيء من حتى من الوقاحة وقلة الادب هل الدعوة الى الله ان

يصبروا لعل الله تعالى ان يرددهم اليه ردا جميلا - [01:28:44](#)

يقول ما رأي الشيخ عبد العزيز بن باز في الحكم على الخوارج؟ ذكرت لك رأيه. رأيه رحمه الله انه يراهم كفارا. وناقشناه في هذا رحمه الله واصر عليه الرحمة وعالم جليل له رأيه وقوله. وهو قول - [01:28:58](#)

محترم ومعتبر قال به قبل ابن باز مثل ما قلنا في اشارة البخاري رحمه الله قال ابو امامة رضي الله عنه لكن القول الاخر الذي عليه جمهور اهل العلم والشيخ رحمه الله يقول اكثر اهل العلم على عدم تكفيرهم ويعلم هذا رحمة الله تعالى عليه - [01:29:08](#)

لكنه قول معتبر لبعض اهل العلم الصواب ان شاء الله تعالى كما قال شيخ الاسلام عدم تكفيرهم يقول الاخ كيف منظرهم؟ لعله يريد الذي يزين للناس في مقولات الخوارج. الخوارج نوعان يا اخوة. النوع الاول الخوارج المقاتلون - [01:29:23](#)

هم الذين يصلون السيف. النوع الثاني الخوارج القعدة. يعني هم قاعدون. لكن يزينون للناس. يقول قولهم صحيح. واعتقادهم حق وما يفعلونه صور وعلى الناس ان يتبعوهم. فهؤلاء قاعدة واولئك مقاتلون. الحكم فيهم واحد لانهم جميعا خوارج - [01:29:45](#)

يقول هذه الخوارج من الفراق التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الافتراق وهل هذه الفرق داخله تحت المشيئة ان شاء الله يعذبها رحم انها من الداخلين في النار لا محالة. هذا الى الله. اذا قيل في اي فرقة - [01:30:06](#)

انها غير مرتدة فمثل ما تقول في العصاة العاصي والمبتدع من المسلمين تحت المشيئة اما اذا قيل انه ارتد بان صار مثل مقولة الباطنية النصيرية والدروس واضرابهم وهكذا كل من يرتد بمقالة كما قالت الشيوعيين وامثالهم - [01:30:24](#)

اذا مات عليها لا شك انه لا يكمل لا يكون الواقعيين تحت مشيئة الله لان الله تعالى قال في الكفار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. وما للظالمين من انصار. وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فاذا قلنا - [01:30:45](#)

الخوارج عندهم بدعة فمعنى ذلك انهم داخلون تحت مشيئته تعالى يقول هل يجوز لعن الدعاء الخوارج والدعاء عليهم اما بالعموم فنعم. العموم فنعم كما لعن سهل بن سعد او نحو من الصحابة قال لابن جهمان ما فعل ابوك؟ قال قتلته الخوارج. قال لعنة الله على

الخوارج. هذا بالعموم - [01:31:01](#)

اما ان يلعن الفرد بعينه فيقال لعن الله فلانا الخارجي فلا. لان نقول انه من المسلمين فلا يحل لعن المعين من المسلمين يقول بعض من ينتسب لاهل العلم نراهم يمدحون بعض الخوارج ورموزهم ويضللون بذلك الشباب والعوام. هذا عكس الواقع - [01:31:26](#)

يعني الواجب التحذير من الخوارج. فمن مدح الخوارج او حسن مقولاتهم او مدح رموزهم فانه كالذي يضع لهم دعاية واجب ان يحذر الناس من طريقة الخوارج. ان طريقة الخوارج كما سمعت - [01:31:45](#)

وكما علمت حتى جاء في بعض الاحاديث عنه عليه الصلاة والسلام انه قال ابغض عباد الله الى الله او ابغض خلق الله الى الله ما دام الله يبغضه ما داموا كلاب النار - [01:31:59](#)

وماذا هم بهذه المسابقة؟ كيف كيف تروج لهم؟ كيف تقول تمدحهم؟ مدحك لهم نوع من التزكية بلا شك. لا يجوز ان يفعله من ينتسب الى العلم هذا نوع من الغش بلا شك - [01:32:10](#)

نفس الشيء يقول ما الواجب اذا علمت ان احدا من الخوارج تذهب به الى اهل العلم او انت اذا كان عندك قدرة ودراية انك تناقشه ولا تتركه للشيطان نفس السؤال الخوارج المرتدون بينا - [01:32:25](#)

يقول من هو المخاطب في الاحاديث النبوية بقتال الخوارج؟ المخاطرة في الاحاديث النبوية بقتال الخوارج الامة واذا قلنا المخاطب الامة فالامة تقاتل سواء الخوارج قطاع الطريق او الكفار تقاتل تحت ولاية ما هنالك - [01:32:46](#)

يذهب الانسان الى شخص من الخارج ويقتله لا لابد ان يكون هذا وفق ولاية ان الجهاد في سبيل الله كما نص اهل العلم يكون خلف الامام برا كان او فاجرا - [01:33:04](#)

اما ان يتصرف الناس من تلقاء انفسهم يقول هل كل الخوارج يكفرون المسلمين بالكبائر؟ لان بعضهم في زماننا لا لا يكفرون بكل كبائر. هذا صحيح يعني قد يوجد اناس يعني قول النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سماهم التحالف. يعني ايه التحليق؟ كانوا يعرفون

بانهم يحلقون رؤوسهم حلقا - [01:33:17](#)

هذه السبيل كما بين اهل العلم رحمهم الله كانت في اوائهم وقال شيخ الاسلام والنووي وغيره قال ان هذه من حلق الشعر على هذه غير مكروه وانما ذكر سبيل وعلامة لاوائهم - [01:33:36](#)

فاذا وجد من يقول بمقولة الخوارج مثل ان يرى انه لا يوجد ولاية وان الامة ليس لها ان تسمع وتطيع ثم يقول انا لا اكفر صاحبا كبيرة نقول انت تركت مقولة الخوارج في تكفير صاحب الكبير الصحيح - [01:33:51](#)

لكن اصل مقولتهم معك وانك ترى ان ليس هناك يقول بعض طوائف الخوارج يقاتلون الكفار ويستدلون على ان هذه الصفة التي ذكرت ليست فيهم مثل ما قلنا يعني قد توجد صفة في بعض الاحيان في طوائف من الخوارج ولا توجد في احيان اخرى - [01:34:07](#)

مثل قوله صلى الله عليه وسلم سيماهم التحليق يعني حلق الشعر مثل ما قلنا. قوله صلى الله عليه وسلم كما نص شيخ الاسلام وابن تيمية. لما ذكر عليه الصلاة والسلام ان علامة - [01:34:30](#)

الخوارج الذين يخرجون على علي ان احدهم يده كندي المرأة بضعة تدرر يعني تتحرك تضطرب فوجد حتى بحث عنه في القتلى حتى وجد هذا. هل معنى ذلك ان هذه السنة فيهم دائما لا - [01:34:40](#)

انما انما هي سيما لاويلهم نسال الله باسمائه وصفاته ان يمسكنا واياكم بالسنة نؤكد على الشباب ان يلتفتوا على علمائهم. وان يعلموا ان الحماس وما يصيب المؤمن من ظيق الصدر - [01:34:57](#)

من تسلط الكفار وتسلط المجرمين والمخربين من الليبراليين او غيرهم لا يكون الامر فيه بعفوية من تلقاء وانما يلجأ في هذا الى اهل العلم ويأخذ بتوجيههم وهم باذن الله لن يوجهوا الا للخير فهم نصحة - [01:35:14](#)

ان يبعد الشباب عن العلماء كما هو حاصل للاسف الشديد. فهذا فيه فتنة عظيمة جدا. وهو الذي يروج دائما للباطل والبدع وللجهل فعلى الشباب ان يلتفتوا على علمائهم وان يأخذوهم ماخذ المستشار المؤتمن فانهم بحمد الله تعالى اهل الاستشارة واهل - [01:35:34](#)

الامانة ولهذا حمل البخاري رحمه الله تعالى قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ماذا قال البخاري في الصحيح؟ قال وهم اهل العلم اهل العلم هم الطائفة التي تبقى على الحق. فعلى من اراد الحق ان يأتي الى حملته. نسال الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وصلى الله وسلم - [01:35:55](#)